Conseil des droits de l'homme : Forum sur les questions relatives aux minorités. 6ème Session 26-27 novembre 2013. Intervention de Mr Elias KHOURI représentant de l'Union des Juristes Arabes. (UJA)

السيد الرئيس ،

سأبدأ بالتذكير بنص المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أقتبس:

" 1- تحظر بالقانون أية دعاية للحرب

2- تحظر بالقانون أية دعوة الى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف "

فعندما قامت قبل عدة أشهر ، قيادات دول عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا بالترويج لحرب ضد سورية ، ودعمتها إسرائيل التي تمارس على محيطها سياسة القوة بدل من قوة القانون ، وكذلك قادة تركيا ودول الخليج التي أعلنت بوضع مطاراتها وموانئها تحت تصرف القوات التي كانت ستقوم بالعدوان على سورية فإنها كلها تنتهك هذه المادة من العهد الدولي بالإضافة إلى انتهاك مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ومن جهة أخرى برزت منذ عدة سنوات دعوات سلفية وجهادية تدعو للتطرف وللكراهية وإلغاء الآخر على لسان رجال دين تدعو للفتنة والكراهيه في المجتمعات الآمنة ،

هذه الحركات المدعومة ماليا وسياسيا من بعض الدول والمؤسسات التي تدعي بأنها تدافع وتحترم حقوق الإنسان ,

دفعت آلاف الجهاديين والمرتزقة الذين جاؤوا من أكثر من 83 دولة للقتال ضد الجيش العربي السوري الذي يقوم بمهامه الوطنية بموجب الدستور السوري ولارتكاب أعمال إرهابية في سورية تحت ذرائع دينية والدين منهم براء فهم يقتلون الأبرياء ويأخذون المدنيين كرهائن ودروع بشرية مما يدفع السكان إلى الهجرة القسرية . بلغت شدة الاعتداءات بقذائف الهاون والتفجيرات في الأمكنة العامة وضد دور العبادة في المدن السورية درجة يندى لها الجبين من شدة هولها وصمت المجتمع الدولي تجاهها . وأول المستهدفين بهذه الأعمال الإرهابية هم المسيحيون وأبناء الأقليات الأخرى لإجبارهم على النزوح وتفريغ منطقة الشرق الأوسط من المسيحيين كما جرى في فلسطين وفي مصر و العراق والآن في سورية وهم السكان الأصليون في هذه البلدان . وهذه الحالة دفعت قداسة البابا فرنسيس للتصريح في بداية الشهر الجاري بقوله : " إن الشرق الأوسط بدون المسيحيين غير مقبول " وهذا القول يدل على مدى خطورة وضع المسيحيين في منطقة الشرق الأوسط .

عاش المسيحيون مع إخوانهم المسلمين ومع كل أتباع الديانات الأخرى الداعية للمحبة والتسامح وقبول الاخر , مئات السنين بأمن وأمان قبل ظهور هذه الحركات التكفيرية , وخاصة في سورية مهد الحضارات .

- المطلوب من المجتمع الدولي المهتم بحقوق الإنسان وبالسلم وبالأمن الجماعي مراقبة البرامج التعليمية في المدارس الدينية من أي دين كان لنبذ التطرف والعنف وإلغاء الآخر.
- تكثيف زيارات المقررين الخاصين بشؤون الأقليات الدينية وبحرية التعبير إلى البلدان المعنية بالتطرف الإرهابي
- تجفيف منابع الدعم المالي والعسكري والإعلامي لهذه المجموعات المسلحة الإرهابية التي تعيث فسادا وإجراما في البلدان التي تقاتل فيها.
- تقديم جميع المسئولين عن الجرائم الإرهابية المرتكبة من منفذين وداعمين للمحاكم الدولية المختصة .

وشكرا السيد الرئيس .